بسم الله الرحمن الرحيم

الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق

تصدر عن

مركز إحياء التراث التابع
لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العدد التاسع، السنة الخامسة
شعبان ١٤٤٢هـ / آذار ٢٠٢١م

العتبة العباسيّة المقدّسة. المكتبة ودار المخطوطات. مركز إحياء التراث.

الخزانة : مجلّة علميّة نصف سنويّة تعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.ــ كربلاء، العراق : العتبة العباسيّة المقدّسة، المكتبة ودار المخطوطات، مركز إحياء التراث، 1438 هـ . = 2017 -

مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم

نصف سنويّة.- العدد التاسع، السنة الخامسة (آذار 2021)-

ردمد : 4586-2521

تتضمّن ملاحق.

تتضمّن إرجاعات ببليوجرافيّة.

النصّ باللغة العربيّة ومستخلصات باللغة العربيّة والإنجليزيّة.

1. المخطوطات العربيّة--دوريات. ألف. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8364 2021 NO. 9

DDC : 011.31

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة

الترقيم الدوليّ

ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م

كربلاء المقدّسة – جمهورية العراق

يمكن الإتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٦٠٢٢٠٧٠١٣ / ٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq

الإميل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدّسة (٢٣٣)

الباب الثاني
نصوص محققة

الجَوهَرُ النّضِيدُ فِي البَسمَلَةِ والتّحمِيد

تأليف: السيّد محمّد بن الحسن الحسينيّ الخراسانيّ (١٢٥٧-١٣٢٢هـ)

Al-Jawhar Al-Nadid Fi Al- Basmalah Wa Al-Tahmeed

By: Muhammad ibn Al-Hasan Al-Husayni Al-Khurasani (d.1322 AH)

تحقيق

إبراهيم السيّد صالح الشريفيّ

الحوزة العلميّة/ المدرسة الشبّريّة/ النجف الأشرف

العراق

Annotated by

Sayyed Ibrahim Salih Al-Sharifi

Al-Shubariyah Seminary

Al Najaf Al Ashraf

Iraq

الملخّص

تُعدّ هذه الرسالة الماثلة بين يدي القارئ الكريم، هي إحدى الدراسات المهمّة لآية البسملة المباركة، ولما يتلوها من حمد الله تبارك وتعالى، لمؤلِّفها السيّد محمّد بن الحسن الخراسانيّ (ت١٣٢٢هـ)، والتي كتبها بطلبٍ من بعض خلّانه في بلدة (خبوشان)؛ التي تُعرف اليوم بـ(قوچان)، ناقش في هذه الرسالة الأبعاد النحويّة، والبلاغيّة، والأدبية، التي تتضمّنها البسملة والحمدلة، مستعرضًا الآراء التي أوردها المفسّرون وغيرهم، وقد ردَّ المؤلّف بعض هذه الآراء ورجّح بعضها الآخر، ثمَّ إنّه قَسَّم هذه الرسالة على مقدّمةٍ، وسبعة فصول، وخاتمة، ولقد أجاد بذلك وأفاد، جزاه الله خير جزاء المحسنين.

Abstract

This treatise between the hands of the dear reader is one of the important studies of the holy Basmalah verse, and the verse after it, which praises Allah, Blessed and Exalted be He, written by Al-Sayed Muhammad bin Al-Hasan Al-Khurasani (d.1322 AH), which he wrote at the request of one of his companions in the town of (Khabushan); Which is known today as (Qavan). he discusses in this work the grammatical, rhetorical, and literary dimensions contained in the Basmalah and the Hamdala. He also reviews the opinions presented by interpreters, and rejects some of these opinions and favored some others. he divides this treatise into an introduction, seven chapters, and a conclusion. This work is very well put and expertly done, may Allah reward him the best reward for his work.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدِّمة التحقيق

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمّد وآله الطيّبين الطاهرين. عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: حدّثني رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله عزّ وجلّ أنّه قال: «**كلّ أَمْرٍ ذي بال لا يذكر بسم الله فيه فهو أبتر**»[1]. إنّ لهذه الآية المباركة وما يتلوها من التحميد لله تبارك وتعالى أهميّة في الكلام بجميع تفرّعاته وغاياته، وقد أولى علماء المسلمين هذه الآية المباركة اهتماماً خاصّاً ببحثها من جميع جهاتها وبحث دلالتها البلاغيّة والنحويّة، وأهميّة الابتداء بها في الكلام... وغير ذلك. وهذه الرسالة الماثلة بين يدي القارئ الكريم، هي إحدى الدراسات المهمّة لهذه الآية المباركة، ولما يتلوها من حمد الله تبارك وتعالى، بيَّن فيها مؤلِّفها السيّد محمّد بن الحسن الخراسانيّ الدلالات النحويّة والبلاغيّة والأدبيّة بشكل مقتضب، مع تفريعٍ واستعراض للأوجه النحويّة المحتملة فيها، وترجيح ما هو صواب من وجهة نظره، ونحن إذ نقدِّمها للقارئ الكريم نضع هذه المقدِّمة الموجزة عن مؤلِّف هذه الرسالة.

ترجمة المؤلِّف:

اسمه ونسبه ومولده:

هو السيّد محمّد بن الحسن بن عليّ نقيّ بن عبد الله بن مهدي الحسينيّ الخراسانيّ الهرويّ، عالمٌ فاضلٌ جليلٌ.

وِلدَ المترجَم له في المشهد الرضويّ المقدّس في الليلة الحادية عشرة من شهر رجب سنة (١٢٥٧هـ). ونشأ بين علماء تلك الديار المقدّسة، أخذ العلوم والفنون عن

(١) وسائل الشيعة: الحرّ العامليّ: ١٧٠/٧.

شيوخه الذين قرأ عليهم هناك، حتّى صار يُعرف بـ(المحقّق الهنديّ)[١].

ووالده كان من العلماء البارزين ومن تلامذة صاحب الجواهر، قال الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ في حقّه: «فقيهٌ فاضلٌ، كان في النجف الأشرف من تلاميذ الشيخ محمّد حسن صاحب (الجواهر) وغيره، رجع إلى خراسان فصار من أجلّاء العلماء في المشهد الرضويّ المقدّس، وقام بالوظائف الشرعيّة وكان يؤمّ الناس في مسجد (گوهر شاد)، وتوفّي في نيف وثمانين ومائتين وألف، وقام مقامه بوظائف الجماعة والإرشاد ولده السيّد محمّد المعروف بـ(المحقّق) والمتوفّى (١٣٢٢)»[٢].

مؤلَّفاته:

سيقف القارئ الكريم على جملة من مؤلَّفات صاحب الترجمة، ويتّضح له من خلالها كيف كان ولَعه واهتمامه بعلوم اللغة العربيّة، مع مكانة علميّة مرموقة، وإجادة لهذه الفنون العلميّة.

قال السيّد أحمد الإشكوريّ حفظه الله: «عالمٌ ملمٌّ بأطراف العلوم، واهتمامه الأكثر بالعلوم الأدبيّة، مجدّ في التأليف، مع حُسن التعبير، ويسر التحرير، وتنوّع الموضوع»[٣].

للسيّد صاحب الترجمة من المؤلَّفات ما يربو على الستّين مؤلَّفاً بين تامٍّ وناقص[٤]، وسأسرد بعض مؤلَّفاته على ما ذكرها الشيخ الطهرانيّ رحمه الله والسيّد الإشكوريّ حفظه الله في كتابيهما (الذريعة) و(تراجم الرجال)، مرتّباً ذلك على حروف الهجاء:

١. الإحقاق في الاشتقاق.

(١) ينظر: نقباء البشر: آغا بزرك الطهرانيّ: ١٨٨رقم ٢٦٤، تراجم الرجال: أحمد الحسينيّ: ٣٨٤/٢-٣٨٥.

(٢) ينظر الكرام البررة: آغا بزرك الطهرانيّ: ٣٠٢رقم٦١٢.

(٣) تراجم الرجال: ٣٨٥/٢.

(٤) ينظر نقباء البشر: ١٨٨رقم ٢٦٤.

٢. الإكمال في الإعلال والإبدال.

٣. الجوهر النضيد في البسملة والتحميد. وهو هذا الكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم.

٤. حقيقة التصوّف.

٥. خلاصة الفوائد الصمدية.

٦. دبستان شعراء.

٧. الدرّ الثمين في شرح نظم الأربعين.

٨. شرح الأنموذج للزمخشريّ.

٩. شرح ديباجة شرح ابن الناظم.

١٠. شرح ديباجة شرح التصريف.

١١. شرح الشاطبيّة.

١٢. شرح نهاية الإيجاز.

١٣. الطراز في الألغاز.

١٤. قرض الشعر والبديع.

١٥. الكشكول.

١٦. نجاة العباد في يوم المعاد.

١٧. نهاية الإيجاز.

١٨. نهج الفصاحة.

١٩. نظم الأربعين.

٢٠. الوافي في العروض والقوافي.

هذه جملة من مؤلَّفاته، وله مؤلَّفات أُخرى أعرضنا عن ذكرها؛ خشية الإطالة، يمكن لمن يريد الاطّلاع عليها مراجعة (الذريعة، وتراجم الرجال) وغيرهما.

وفاته:

توفّي السيّد المترجَم رحمه الله تعالى سنة (١٣٢٢هـ) في مشهد الإمام الرضا عليه السلام ودُفن هناك، وكان أيّام حياته يؤمّ المصلين في مسجد (گوهر شاد)، وبعد وفاته خَلف مقامه ولدُه العالم الفاضل المتكلّم الواعظ السيّد يحيى المولود سنة ١٢٩٦هـ.[١]

هذه الرسالة:

كثيرون الذين كتبوا عن خصوصيّة آيتي البسملة والحمدلة، وكلٌّ اتّجه اتّجاهاً معيّناً واستعرض الآيتين من جانب يناسب ذوقه العلميّ. وهذه الرسالة كتبها السيّد محمّد بن الحسن الخراسانيّ تلبيةً لرغبة بعض خلّانه كما ذكر ذلك في مقدّمتها، قال: «استدعى منّي بعض الخِلّان في بلدة خبوشان[٢] أنْ أُؤلِّف مختصراً في تحقيق البسملة والتحميد».

ناقش السيِّد المؤلِّف فيها الأبعاد النحويّة والبلاغيّة، مستعرضاً الآراء التي أوردها المفسّرون وغيرهم، وقد ردَّ بعض هذه الآراء ورجّح البعض الآخر، ثمَّ إنّه قَسَّم هذه الرسالة إلى مقدّمة وسبعة فصول وخاتمة، تكلّم في المقدّمة بإيجاز عن (نحت البسملة والحمدلة)، وفي الفصل الأوّل عن (الباء ومتعلقها)، وفي الثاني عن (الاسم)، وفي الثالث عن (لفظ الجلالة)، وفي الرابع عن (الرحمن الرحيم)، وفي الخامس عن (ال من الحمد)، وفي السادس عن (الحمد)، وفي السابع عن (الحث على الابتداء بالبسملة والحمدلة)، أمّا الخاتمة ناقش فيها ما أُرد على (حديثيّ البسملة والحمدلة)، وبهذا يكون المؤلِّف رحمه الله قد استعرض لأهمّ المباحث في هذه الآية المباركة وما يتلوها من الحمدلة، وقد وفق بذلك جزاه الله خير جزاء المحسنين.

النسخة المعتمدة ومنهج التحقيق:

اعتمدتُ في تحقيق هذه الرسالة على نسخة واحدة حصلتُ عليها من مركز

(١) ينظر نقباء البشر: ١٨٨رقم ٢٦٤.

(٢) خبوشان: هي إحدى مدن إيران، وتعرف اليوم بقوچان. (ينظر فرهنكنامه تطبيقي: ٦٦)

تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العبّاسيّة المقدّسة، وهذه النسخة هي من ممتلكات مكتبة دانشكاه مشهد الهيات في إيران بالرقم ٥٧٥.

وأمّا منهج التحقيق فاتبعتُ فيه ما يأتي:

١-تمّ تنضيد النسخة الخطيّة ومقابلة المنضّد مع المخطوط.

٢- تقطيع النصّ، بوضع علامات الترقيم وغيرها.

٣-تخريج الآيات والأقوال من مصادرها.

٤-كلّ ما بين معقوفين فهو منّا إلّا ما أشرنا إلى مصدره في الهامش.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن ينفعنا بهذا العمل في الدنيا والآخرة، وأن يتجاوز عن خطايانا إنّه سميع مجيب، كما نرجو من أهل الفضل والعِلم أن يصفحوا عمّا قد يشوب هذا العمل من قصور أو تقصير وأن يلتمسوا العذر لهذا الفقير.

تمّ إنهاء العمل على هذه الرسالة المنيفة يوم شهادة سيّدة النساء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها يوم الأربعاء ٣جمادى الآخرة من سنة ١٤٤١هـ في جوار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف الأشرف

ابراهيم الشريفيّ

المدرسة السُّبريَّة/ النجف الأشرف

صور أول النسخة المعتمدة وآخرها

الصفحة الأُولى من النسخة المعتمدة

الصفحة الأخيرة من النسخة المعتمدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله الطّاهرين.

وبعدُ، فقد قال العبد الحقير محمّد بن الحسن الحسينيّ، أُوتيا كتابهما بيمينهما، وحوسبا حساباً يسيراً: استدعى منِّي بعض الخِلّان في بلدة خبوشان أنْ أُؤلِّف مختصراً في تحقيق البسملة والتحميد، فأجبته وسميّته بـ(**الجوهر النضيد في البسملة والتحميد**)، وهذا مع ما بي من تفرّق البال، وتشتّت الحال، لِما كنتُ عليه من جناح السفر، وعلى الله توكّلتُ فيما عَرضَ لي وخَطر، فلنشرع في المقصود بعون الملك المعبود. فأقول: تحقيق المقام على الإجمال يتوقّف على مقدِّمة، وفصول سبعة، وخاتمة.

المقدِّمة

مِن دأب العرب النحت، وذلك بأنْ تأخذ كلمتين أو أكثر وتجعلهما كلمة واحدة، كما يقولون: البسملة، والحمدلة، في «بسم الله الرحمن الرحيم»، و«الحمد لله»، والحوقلة في «لا حول ولا قوَّة إلَّا بالله»، والحيعلة في «حيّ على الصلاة» و«حيّ على الفلاح»،[1] قال الشاعر:

ألم يحزنك حيعلة المنادي[2]

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ابن فارس: ٣٢٨/١-٣٣٠، المزهر في علوم اللغة وأنواعها: السيوطيّ: ١/ ٤٨٢-٤٨٥.

(٢) عجز بيتٍ، لمجهول القائل, وصدره: (أقول لها ودمع العين جار). (الأمالي: القالي: ٢٧٤/٢)

ثـم يَتـصرَّفون فيهـا تَصَـرّف المصـادر، فيقولـون: بَسْـمَلَ يُبَسْـمِلُ بَسْـمَلةً، وَحَمْـدَلَ يُحَمْـدِلُ حَمْدَلَـةً[1].

(١) ينظر الصرف العربيّ: محمّد فاضل السامرائيّ: ٢٤-٢٥.

الفصل الأوّل
في الباء ومتعلّقها، وفيه بحثان

البحث الأوّل: في «الباء»، وفيه مسائل:

الأُولى: هل «الباء» هنا للتعدية، أو للملابسة، أو للمصاحبة، أو للاستعانة؟ أقوال، ذهب إلى كلٍّ جمعٌ[١].

ومَنْ قال إنَّها للمصاحبة، هل المصاحبة عنده مع الفاعل، أو المفعول[٢]؟ وجهان.

ومَنْ قال إنَّها للاستعانة، قال: إنَّ توفيق العبد للخيرات ليس إلَّا باستعانة الله وتأثير أسمائه جلَّ اسمه، وأُورِدَ عليه بأنَّ دخول باء الاستعانة آلة خسيسة كالقدّوُم[٣] والقلم؛ وأُجيب بأنَّ مجرور تلك الباء إمّا أخسّ من المُسْتَعِين فآلة خسيسة، أو أرفع شأناً منه فوسيلة وذريعة، كما في: أسألك اللّهمَّ بمحمّد وآل محمّد أنْ تقضي حاجتي، وما نحن فيه من الثاني[٤].

---

(١) ممّن قال: إنّها للملابسة، الزمخشريّ في (تفسير الكشّاف: ٣٢/١)، وابن عاشور في (التحرير والتنوير: ١٤٧/١)، وغيرهما.
وممّن قال إنّها للاستعانة، البيضاويّ في (أنوار التنزيل: ٢٥/١)، والآلوسيّ في (روح المعاني: ٤٧/١)، وغيرهما.
وأمّا كونها للمصاحبة فعند أهل التفسير وغيرهم تأتي المصاحبة بمعنى الملابسة، ولم يفرّقوا بينهما، حيث جعلوهما من المترادفات في الدلالة. (ينظر: حاشية الشهاب: القاضي شهاب الدين: ٤٠/١، التحرير والتنوير: ١٤٧/١)
وأمّا كونها للتعدية فلم أجد مَنْ قال إنّها تأتي في (البسملة) للتعدية.
وللباء استعمالات كثيرة. (ينظر مغني اللبيب: ابن هشام: ١٠٦/١-١١٠)

(٢) تقدّم أن الزمخشريّ قال بالملابسة التي هي بمعنى المصاحبة, و قال مصاحبتها مع الفاعل: «أن يتعلق بها تعلق الدهن بالإنبات في قوله: تنبت بالدهن، على معنى متبركاً بسم الله أقرأ، وكذلك قول الداعي للمعرس: بالرفاء والبنين، معناه أعرست ملتبساً بالرفاء والبنين، وهذا الوجه أعرب وأحسن». (تفسير الكشّاف: ٣٢/١، وينظر حاشية على الكشّاف: الجرجانيّ: ٣٢)

(٣) القدّوم: «الحديدة التي ينحت بها الخشب». (العين: الفراهيديّ: ١٢٢/٥)

(٤) ينظر: الدر المصون: السمين الحلبيّ: ١٤/١، حاشية الشهاب: ٤٨/١.

الثانية: الأصل في الأحرف الواحدة الفتح، وإنَّما كُسرت الباء؛ ليوافق حركتها عملها، وخُولف بلام الجرّ مع الضمائر غير الياء؛ تبعاً لها[١].

الثالثة: طوّلتْ الباء هنا[٢]؛ ليكون طولها عوضاً عن ألف اسم، فإنَّها حذفت خطّاً؛ لكثرة الاستعمال[٣].

البحث الثاني: في متعلّقها، وفيه مسائل:

الأُولى: هل المتعلّق فعل؛ نظراً إلى أنّه الأصل في العمل[٤]، أو اسم نظراً إلى قلّة التقدير فإنّ الفعل جملة، وتقليل التقدير ما أمكن أولى، إنْ لم يكن لازماً؟ قولان.

والصواب الأوّل؛ فإنّ الاسم المقدّر إمّا مبتدأ فالتعلّق إنْ كان به فتقدير الخبر لازم، أو بخبر مقدّر فليس بالمقدّر أوّلاً، أو خبر فكذلك، فالمقدّر على القول الثاني أقلّه لفظان وأكثره أربعة، هذا مع ما فيه من تقدير لفظٍ لا حاجة إليه معنى، ولم يُلفظ به قطّ.

الثانية: هل المقدّر مقدّم نظراً إلى أنَّ الأصل في العامل التقدّم[٥]، أو مؤخّر نظراً إلى أنّ اسم الله أشرف وأهمّ؛ [لا]سيمّا في ابتداء الأعمال، فإنَّ التبرّك به والاهتمام وهو المقصود لذاته، وأمّا قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾[٦] فالمقصود الأهمّ هناك الأمر بالقراءة وإظهار الرسالة، كما نصّ عليه جمعٌ[٧]؛ فلهذا قدّم؟ قولان، والأرجح الثاني.

الثالثة: هل المقدّر المؤخّر خاصٌّ أو عامٌّ؟ التنصيص على الأوّل كثير[٨]، ولا أحفظ على الثاني أيضاً سوى ما يلزم على القول بتقدير الاسم وقد مرَّ بيانه.

---

(١) ينظر البيان في غريب إعراب القرآن: الأنباريّ: ٣١/١.

(٢) أي: طوّلت في الخطّ عند الكتابة.

(٣) ينظر تفسير الكشّاف: ٣٥/١.

(٤) ينظر: التبيين عن مذاهب النحويين: العكبريّ: ٢٦٣-٢٦٤، مغني اللبيب: ٤٤٧/٢.

(٥) ينظر: شرح الرضيّ على الكافية: الرضي الإسترآباديّ: ١٦٢/٣، مختصر المعاني: التفتازانيّ: ٦٣.

(٦) سورة العلق: الآية ١.

(٧) ينظر: تفسير الكشّاف: ٣٠/١، مدارك التنزيل: النسفيّ: ٥/١، الدر المصون: ٢٢/١-٢٣.

(٨) ينظر: تفسير الكشّاف: ٢٩/١-٣٠، ملاح الألواح: العينيّ: ١٤٤.

الرابعة: هل المقدّر ماضٍ، نظراً إلى أنّ المراد الإنشاء، والماضي كثيراً ما يُورد للإنشاء[١]، والحمل على الكثير أَولى إنْ لم يكن لازماً، أو مضارع نظراً إلى أنّه أقوى شباهة بالاسم[٢]، فهو أقوى على العمل فتقديره أَولى؟ قولان، والأرجح الأوّل.

الخامسة: هل المقدّر من مادّة واحدة، نظراً إلى جريانه في جميع المواضع، أو من موادّ كثيرة بحسب المقامات[٣]؟ قولان، والأرجح الثاني.

السادس: هل المقدّر مجرّد[٤]، نظراً إلى قلّة التقدير، أو مزيد[٥] فيه نظراً إلى زيادة المعنى والمبالغة؟ وجهان والأرجح الأوّل، ولا أحفظ الآن نصّاً منهم فيه.

السابعة: بَدَأَ يَبْدَأُ، كَمَنَعَ، بمعنى خَلَقَ[٦]، إنْ تعدّى بنفسه، كقوله تعالى: ﴿**كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ**﴾[٧]، وبمعنى التقديم إنْ تعدّى بالباء، كقول الشاطبيّ: «بَدَأْتُ بِبِسْمِ الله»[٨].

تنبيه: ورد في الحديث: «باسمك ربّي وضعتُ جنبي»[٩]، وهذا يقوّي جميع ما اخترناه في الخلافيّات، وأمّا قوله تعالى: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ**﴾[١٠] فيقوّي ما عدا المسألة الثانية وقد مرّ وجهه.

---

(١) ينظر شرح الرضي على الكافية: ٣٤٦/١.

(٢) ينظر علل النحو: ابن الوراق: ٦٩.

(٣) ينظر تفسير التحرير والتنوير: ١٤٦/١-١٤٧.

(٤) المجرّد هو: ما كانت جميع حروفه أصليّة، وأقل المجرّد ثلاثة أحرف نحو (قتل)، وأكثره أربعة نحو (دحرج). (ينظر الصرف العربيّ: ٢١)

(٥) المزيد هو: ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصليّة، وقد تكون هذه الزيادة بحرف نحو (قاتل)، أو حرفين نحو (تقاتل) وهكذا. (ينظر الصرف العربيّ: ٢١)

(٦) ينظر تاج العروس: الزبيديّ: ١٠٩/١.

(٧) سورة الأعراف: الآية ٢٩.

(٨) حرز الأماني ووجه التهاني: الشاطبيّ: ١٠.

(٩) مسند أحمد: أحمد بن حنبل: ٢٤٦/٢.

(١٠) سورة العلق: الآية١.

الفصل الثاني

في الاسم وفيه أبحاث

البحث الأوّل: في اشتقاقه، عن الكوفيّين أنّه من الوَسْم؛ لكونه سِمَة وعلامة على مسمّاه. وعن البصريّين أنّه من السُّمُوِّ بمعنى الرِّفعة، إذ كلّ اسم يرفع مسمّاه ويميّزه عن أمثاله[١]. والأرجح الثاني؛ لاستعمال أسماء وأسامي وسُمَيّ والتسمية وما اشتقّ منه[٢].

وادّعاء القلب في الجميع باطل[٣]؛ لكونه سماعيّاً نادراً عند كثيرين منهم، سلّمنا أنّه يرد قياسيّاً، لكن كونه قياسيّاً إنّما هو في بابي «جاء» و«خطايا»، على قول الخليل لا غير[٤].

ولتعويض الهمزة، ولو كان المحذوف فاءً لعوّضت الهاء كما في «عدة»؛ ولاستعمال «سم» بلا تعويض كما جاء «يد» و«غد»، ولم يجيء «عد»[٥].

قال الشاعر:

والله أسْمَاكَ سُماً مُبَاركاً[٦]

وقال الآخر:

بِاسْمِ الذي في كلِّ سُورَةٍ سِمُه[٧]

---

(١) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: الأنباريّ: ٦/١، مشكل إعراب القرآن: القيسيّ: ٦٦.

(٢) ينظر: أسرار العربيّة: أبو البركات الأنباريّ: ٣٦، إملاء ما مَنّ به الرحمن: العكبريّ: ١/ ٤.

(٣) الذي ادّعى القلب هم الكوفيّون، حيث ذهبوا إلى أنّ هذه الأمثلة مقلوبة قلب مكان، فإنّ (أسماء) أصله (أوسام)، فزحلقت الواو من أوّل الكلمة إلى آخرها، وإنّ موضع الحذف هو اللام فصار (اسماً)، وهكذا في (اسم). (ينظر: حاشية القونويّ على تفسير البيضاويّ: ١٠٣، حاشية الشهاب: ٤٤)

(٤) حكاه عنه سيبويه في كتابه: ٣٧٧/٤-٣٧٨.

(٥) ينظر: أسرار العربية: ٣٦، الإنصاف في مسائل الخلاف: أبو البركات الأنباريّ: ٩/١.

(٦) صدر بيتٍ، لمجهول القائل, وعجزه: (آثرك الله به إيثاركا). (الصحاح: الجوهريّ: ٢٣٨٣/٦).

(٧) صدر بيتٍ، لمجهول القائل, وعجزه: (قد وردت على طريق تعلمه). (ينظر الزاهر في معاني كلمات الناس: ابن الأنباريّ: ٤٥)

البحث الثاني: في همزته، هي همزة وصل تثبت خطّاً في غير البسملة كما مرَّ، ومجمل القول في الهمزات الوصليَّة: أنَّ الهمزة في الأمر من غير الرباعيّ، والماضي، والمصدر منه، ومن غير الثلاثيّ وصليَّة، وكذا الهمزة في عشرة أسماء سماعيَّة، وهي: اسم، واست، وابن، وابنم، وامرء، وامرأة، واثنين، واثنتين، وال، وايمن في القسم، وما سوى هذه كلُّها قطعيَّة[١].

البحث الثالث: هل الاسم مُقحَمٌ أم لا؟ عن الكوفيّين الأوّل[٢]، بناءً على ما ذهبوا إليه من جواز زيادة الأسماء[٣]، كما قال لبيد:

إلى الحَوْلِ ثمّ اسمُ السلامِ عليكُما[٤]

وعن البصريّين الثاني[٥]، وهو الحقّ؛ إذ دعوى جواز زيادة الأسماء مردودة على مدّعيها، والاستدلال بالشعر خطأ.

أوّلاً: لإمكان دعوى أنَّ المراد بالسلام هو الله؛ إذ من أسمائه تعالى السلام، والمراد أنّ اسم الله رقيب عليكما، وحافظ لكما، بل ولعلّه الظاهر.

وثانياً: لأنّه ضرورة لو سلّم فيه الزيادة فلا يقاس عليه غيره، [لا]سيمّا الكلام الذي هو في أعلى درجات الفصاحة، ولو سلّم الجواز لكانت شاذّة، فكيف يخرج عليه التنزيل؟!

البحث الرابع: في معناه عند مَنْ لم يقل بزيادته، فقيل: إنَّ المراد بصفة الله،

---

(١) ينظر إرشاد السالك إلى حلّ ألفية ابن مالك: ابن قيّم الجوزية: ١٠٤/٢-١٠٥.

(٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: القرطبيّ: ٩٨/١، التبيان في إعراب القرآن: العكبريّ: ١١، شرح المفصّل: ابن يعيش: ١٥/٣.

(٣) نسب ابن جنّي القول بزيادة الاسم لأبي عبيدة، قال: «قال أبو عبيدة في قول لبيد: إلى الحول ثمّ اسم السلام عليكما..، كأنّه قال: ثمّ السلام عليكما. وكذلك قال في قولنا: (بسم الله): إنّما هو (بالله)، واعتقد زيادة (اسم)...». (الخصائص: ٢٩/٣)

(٤) صدر بيتٍ، للبيد, وعجزه: (ومَن يبك حولًا كاملًا فقد اعتذر). (ديوان لبيد بن ربيعة: ٧٩)

(٥) ينظر خزانة الأدب: البغداديّ: ٣١١/٤-٣١٢.

وقيل: المراد به الذات، فالمراد بالله هو الاسم، أو الإضافة بيانيّة، وقيل المراد به لفظ يدلّ على ذاته تعالى[١]، وهنا كلام طويل الذيل ذكرناه في شرح الشاطبيّة[٢] لا نحفظه الآن.

البحث الخامس: في إضافته إلى الله بمعنى أيّ شيء هي؟ فقيل: هي بمعنى «اللّام»، وهذا عند مَنْ قال: المراد أنّه بمعنى الوصف، أو اللفظ المذكور، أو الذات، والمراد بالله هو الاسم. وقيل: بمعنى «مِن»، وهذا عند مَنْ قال المراد به وبالله هو الذات. وقيل: إنّه ليس بتقدير حرف وهو الأظهر؛ لما حقّقناه من أنّ الأصحّ أنّ الإضافة مطلقاً ليست بتقدير حرف[٣].

(١) ينظر: حاشية الشهاب: ٤٦-٤٨، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٦/١.

(٢) لم أقف على الشرح المذكور.

(٣) لم أجد من المفسّرين أو غيرهم مَن تعرّض لهذه الآراء بخصوص البسملة وإضافة الاسم إلى لفظ الجلالة، وكونها بمعنى (اللام) أو (مِن) أو ليس بتقدير حرف، مع أنّه عند غالبيّة النحاة لا تخلو الإضافة من تقدير أحد هذين الحرفين أو غيرهما، وأمّا الرأي الذي ذهب إليه المؤلِّف رحمه الله بعدم تقدير حرف لمطلق الإضافة، قد ذهب إليه أيضاً أبي حيّان الأندلسيّ في كتابه (ارتشاف الضرب: ٤/ ١٨٠١)، قال: «والذي أذهب إليه أن الإضافة تفيد الاختصاص، وأنّها ليست على تقدير حرف...».

الفصل الثالث

في لفظ الجلالة وفيه أبحاث

البحث الأوّل: اختلفوا في أنّه عربيّ أم لا، فالمشهور أنّه عربيّ؛ لوضوح اشتقاقه من ألفاظ عربيّة، واستعماله في لغة العرب العرباء، وقيل: إنّه ليس بعربيّ بل سريانيّ من «لاها»[١].

البحث الثاني: اختلفوا في أنّه اسم جنس أو غيره، فقيل بالأوّل[٢]، والمشهور على الثاني[٣]؛ لأنّه لو كان اسم جنس لم يفد «لا إله إلاّ الله» التوحيد[٤].

البحث الثالث: اختلفوا في أنّه بعد اختصاصه به تعالى هل هو عَلَمٌ أم لا؟ فقيل بالأوّل، وهو الأرجح[٥]، وقيل بالثاني؛ لأنّه لو كان عَلَماً لكان واضعه إمّا البشر- ولا يحيطون به عِلْماً فكيف يضعون له عَلَما- أو الله، ولا طائل فيه تعالى بذاته بدون العلم. ورُدَّ: بأنَّه هو الله، والثمرة دلالة الخَلق إليه تعالى لا عِلْمه تعالى بنفسه[٦].

البحث الرابع: هل هو اسم أو لقب؟ الظاهر الأوّل؛ إذ لا اسم له تعالى سوى لفظ الله، فلو لم يكن اسماً للزم أنْ لا يوجد له تعالى اسم أصلاً، وهذا باطل؛ إذ اللقب فرع الاسم والفرع لابدَّ له من أصل[٧].

---

(١) ينظر: تاج العروس: ٩١/١٩، الدر المصون: ٢٨/١.

(٢) ينظر متشابه القرآن ومختلفه: ابن شهرآشوب: ٩١/١.

(٣) ينظر: حاشية القونويّ: ١٢٩, التحرير والتنوير: ١٦٢/١-١٦٣.

(٤) وقد ذكر السيّد الخوئيّ+ وجوهاً لذلك. (ينظر البيان في تفسير القرآن: ٤٢٥)

(٥) ينظر تاج العروس: ٦/١٩.

(٦) ينظر: حاشية الشهاب: ٦١-٦٢، الدر المصون: ٢٣/١.

(٧) لم أعثر على مَنْ قال إنّه (لقب)، وأمّا كونه (اسم) فهو المنقول عن أهل اللغة وغيرهم . (ينظر: حاشية الشهاب: ٥٨, تاج العروس: ٦/١٩-٧)

البحث الخامس: هل هو منقول أو مرتجل؟ ظاهر كثير أنّه منقولٌ؛ لقولهم إنّه مشتقٌّ من كذا أو كذا. وقيل إنّه مرتجل[١]؛ إذ لا سابق عليه حتّى يُنقل منه، وأيضاً واضعه كما مرّ هو الله تعالى، وما كان معه غيره حتّى ينقله منه؟! وردَّ بأنَّ المسلَّم أنَّه لا سابق على الذات، وأمّا أنّه لا سابق على الاسم أيضاً فممنوع؛ إذ لا مانع من أنْ يَخلق الله المشتقّ منه ويجعل بعد ذلك اللّفظ المشتقّ من ذلك علماً لذاته كما لا يخفى[٢].

البحث السادس: هل هو جامد أو مشتقّ؟ قيل: بالأوّل[٣]؛ إذ لوكان مشتقّاً لتوقّف على المشتقّ منه، ثم المشتقّ منه إنْ توقّف عليه دار، وعلى غيره تسلسل، وعدم توقّفه على غيره ضروريّ الفساد؛ إذ الممكن متوقّف على غيره بالضرورة. وقيل: بالثاني؛ لوضوح اشتقاقه ممّا سيأتي، والمشتقّ منه موقوف على الذات في وجوده لا على الاسم حتّى يدور ولا على غيره حتّى يتسلسل.

البحث السابع: قيل: إنّه مشتقّ من «ألـه» أي عبد فهو بمعنى مألوه، أو من «وَلِه» بمعنى تحيّر؛ لتحيّرهم فيه، أو من «أله» بمعنى سكن؛ لسكون القلب إليه، أو بمعنى لجأ وفزع؛ إذ الخَلق يلجؤون إليه ويفزعون، أو من «لاه» بمعنى شغل؛ إذ المؤمنون يشغلون به وبعبادته عن غيره، أو من غير ما ذكر. أو أصله ضمير الغيبة فأدخل عليه لام الملْك فقيل «له»، أي غَيرهُ مُلكٌ له وبيده أمرهم، ثم توهّم أنَّ «له» كلمة واحدة لكثرة الاستعمال فأشبع فتحة اللام فقيل: «لاه»، فأدخل عليه «ال» للتفخيم، فقيل: الله، أقوال[٤].

البحث الثامن: لهذا اللّفظ خواصّ كثيرة، منها: قطع همزته في النداء[٥]. ومنها:

---

(١) ينظر: العين: ٩١/٤، الدر المصون: ٢٤/١.

(٢) ينظر اشتقاق أسماء الله الحسنى: الزجاجيّ: ٢٨-٢٩.

(٣) ينظر: العين: ٩١/٤، تاج العروس: ٦/١٩-٧.

(٤) ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الإصفهانيّ: ٢١، تاج العروس: ٧/١٩، الدر المصون: ٢٥/١-٢٩.

(٥) ينظر شرح ابن عقيل: ٢٦٥/٢.

كونه أعرف المعارف كلّها مع أنّه عَلَم ورتبة العَلم بعد الضمير[١]، حكوا أنّه رأى بعضهم سيبويه في المنام فسأله عن حاله، فقال: غفر الله لي؛ لأنّي كنتُ قد ذكرت في كتابي أنّ الله هو أعرف المعارف[٢]. ومنها: اختصاص ايمن به، فيقال ايمن الله[٣]. ومنها: أنّه إذا قيل: أي والله، يجوز إثبات الواو وحذفها، وبعد حذفها يجوز كسر الياء وفتحها وسكونها مع التقاء الساكنين[٤]. ومنها: جواز الجمع بين «ياء» و«ال» فيه دون غيره من الأسماء[٥] إلاّ في الضرورة كقوله:

فيا الغلامان اللّذان فرّا[٦]

ومنها: حذف حرف النداء منه كثيراً، مع تعويض الميم المشدّدة، فيقال اللّهمَّ، ولا يجوز الجمع بين ياء والميم المشدّدة إلَّا في الشعر[٧]، قال:

أقول: يا اللّهمّ يا اللّهمّا[٨]

(١) ينظر: حاشية الصبان على شرح الاشمونيّ: ٢٣٥/١، الإنصاف في مسائل الخلاف: ٧٠٧/٢-٧٠٨.

(٢) ينظر الدر المصون: ٢٤/١.

(٣) ينظر شرح الرضي على الكافية: ٣٠١/٤.

(٤) ينظر مغني اللبيب: ٧٦/١.

(٥) ينظر شرح التصريح على التوضيح: الأزهريّ: ٢٢٦/٢.

(٦) صدر بيتٍ، لمجهول القائل, وعجزه: (إياكما أن تكسبانا شرا). (خزانة الأدب: ٢٥٨/٢)

(٧) ينظر: كتاب سيبويه: ١٩٦/٢، اشتقاق أسماء الله الحسنى: ٣٢.

(٨) عجز بيتٍ، لمجهول القائل, وصدره: (إنّي إذا ما حدث ألما). (خزانة الأدب: ٢٥٨/٢)

الفصل الرابع
في الرحمن الرحيم وفيه أبحاث

البحث الأوّل: هل هو غير عربيّ كما عن تغلب؟ نظراً إلى قوله تعالى حكاية عن العرب: ﴿قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ﴾[١]، وردَّ بأنَّ هذا الإنكار منهم تعنّتٌ وعناد، أو عربيّ كما عن غيره[٢]، قولان، والأصحّ الثاني.

البحث الثاني: «الرحمن» مختصٌّ بالله تعالى[٣]، وقول أهل اليمامة لمسيلمة: «رحمن اليمامة»، من باب العناد[٤]، وهل هو صفة كما عن الأكثر ومنهم الزمخشريّ[٥]، أو عَلَم كما عن جمعٍ منهم ابن هشام في المغني[٦]؟ قولان، ويترتّب على الخلاف أنّه على الأوّل وصف لله، وعلى الثاني بدل، وعدم صرفه على الأوّل مختلف فيه، وعلى الثاني لا خلاف فيه[٧].

البحث الثالث: وعلى الوصفيَّة هل هو منصرف أم لا؟ فإنْ قيل شرط منع الوصف وجود «فعلى» ينصرف، وإنْ قيل شرطه عدم «فعلانة» لا ينصرف[٨].

البحث الرابع: على العلميّة هل هو اسمٌ أو لقبٌ؟ ظاهر الأدعية والآثار الأوّل[٩]، ولا يبعد أنْ يُقال بالثاني؛ لوجود اسم لذاته تعالى وهو «الله» فلا احتياج إليه مع

---

(١) سورة الفرقان: الآية ٦٠.
(٢) ينظر: اشتقاق أسماء الله: ٤٢، الدر المصون: ٣٤/١.
(٣) ينظر: المخصّص: ابن سيده: ١٥١/١٧، الجامع لأحكام القرآن: ١٠٦/١.
(٤) ينظر: تفسير الكشّاف: ٤٢/١، الجامع لأحكام القرآن: ٣٢٦/٩.
(٥) ينظر تفسير الكشّاف: ٤٤/١.
(٦) ينظر مغني اللبيب: ٤٦١/٢.
(٧) ينظر شرح الرضيّ على الكافية: ١٥٧/١.
(٨) ينظر شرح الرضيّ على الكافية: ١٥٨/١-١٥٩.
(٩) قول الإمام علي بن الحسين عليه السلام: «يا رحمن الدنيا والآخرة، ورحيمهما». (الصحيفة السجاديّة: ٣٨٩)

صدق تعريف اللقب عليه، والأدعية غير منافية لإطلاق الاسم فيها على مطلق العَلم بدليل اطلاق الأسماء على جميع ما أُطلق على الله تعالى.

البحث الخامس: هل هو مرتجلٌ أو منقولٌ؟ ظاهر تغلب الأوّل، وعن الباقين الثاني[١]، وهو الأرجح.

البحث السادس: «الرحمن» و«الرحيم»، في الأصل صفتان مشبَّهتان من رَحِم بالكسر يَرحَم، والرحمن أبلغ؛ لأنَّ زيادة المباني تدلّ على زيادة المعاني، وأورد عليه بحاذر وحذر وحذر أبلغ، وأجيب بأنّ اتحاد النوع شرط فيما ذكر، وحاذر اسم فاعل وحذر وصف للمبالغة[٢]، وكونه تعالى رحماناً في الدنيا باعتبار الكمّ، ورحيماً باعتبار الكيف، وفي الآخرة بالعكس[٣].

البحث السابع: «الرحمن الرحيم» وصفان لله عند مَنْ جعل الرحمن صفة، والرحمن بدل، والرحيم نعت له عند من جعله علماً[٤].

البحث الثامن: إنْ قيل: القاعدة في تعدّد الأوصاف الترقّي من الأدنى إلى الأعلى فَلِمَ عكس هنا؟! قيل: إن جعل الرحمن علماً فليس بوصف قطعاً، وإنْ جعل صفةً فالوجه أنّه لمّا ذكر الرحمن أوّلاً أريد شمول الرحمة كمّاً وكيفاً؛ فخيف خروج شيء منها فذكر الرحيم ثانياً تداركاً لما خيف خروجه؛ فهو كالتتمّة والرديف له[٥].

البحث التاسع: إنْ قيل: «الرحمن» رقّة وانعطاف في القلب ولا قلب لله تعالى؟[٦] قيل: الصفات التي تُطلق على الله سبحانه إنّما تُطلق عليه تعالى باعتبار غاياتها، فإطلاق «الرحمن» عليه تعالى باعتبار غاية الرحمة، أعني لطفه تعالى بعبيده الذي

(١) ينظر اشتقاق أسماء الله للزجاجيّ: ٤٢.

(٢) ينظر فتح الأبواب المقفلة عن مباحث البسملة: الجوهريّ: ٥٥٨.

(٣) ينظر فروق اللغات: نعمة الله الجزائريّ: ١٣٧-١٣٨.

(٤) ينظر: إملاء ما مَنّ به الرحمن: ٥/١، تفسير البحر المحيط: أبو حيان الأندلسيّ: ١٢٨/١.

(٥) ينظر تفسير الكشّاف: ٤٥/١-٤٦.

(٦) ينظر مجمع البحرين: الطبرسيّ: ٦٩/٦.

هـو ثمـرة رقّـة القلب وغايتـه، وهكذا سـائر الصفات.

البحـث العاشـر: اختلفـوا فـي إمـكان المجـاز بـلا حقيقـة، فعـن فريـق امتناعـه[١]؛ نظـراً إلـى أنّ المجـاز فـرع، وكيـف يوجد الفرع بـلا أصل. وعـن آخرين جوازه؛ اسـتدلالاً بالرحمـن فإنّـه خـاصٌّ بالله تعالـى كما مرّ، مع أنّه مجاز؛ إذ وضـع الرحمة لرقّة القلب[٢]، وأُجيـب بوجـوه، منهـا: أنّـه يمكـن أن يكـون اسـتعمل أوّلاً فـي معنـاه الحقيقيّ ثـمّ صار مهجـوراً، ومنهـا: أنّ الـلازم في المجاز سـبقه بالوضع وإنْ لم يُسـتعمل، وهو هنا موجود.

البحـث الحـادي عشـر: اختلفوا فـي اللّام في الصفة المشـبّهة على ثلاثة، فالمشـهور أنّـه بمعنـى الـذي، وعن الأخفش أنّه حـرف تعريف، وعن بعضهم أنّـه موصول حرفيّ[٣]، و«ال» فـي «الرحمـن» إنْ جُعِـل صفـة يجـري فيه هـذا الخلاف كما يجري فـي «الرحيم»، وإنْ جُعِـل علماً زائـدةٌ للمح الأصل.

البحـث الثانـي عشـر: يجـوز قطعهمـا إلـى الرفـع والنصـب إنْ جعل الرحمـن صفةً، وقطـع الرحيـم فقـط إنْ جعـل علماً، وهذا فـي غير القرآن المجيـد[٤]، وأمّا فيـه فالقراءة سـنّة متّبعة.

تنبيـه: لا شـكّ أنّ كلّـ[اً] مـن العبـاد لا يملكـون لأنفسـهم نفعـاً ولا ضـرّاً، فيجب لهم أنْ يسـتعينوا ويسـتمدّوا مـن عالـم بأحوالهم، قادر علـى نفعهم وضرّهـم، حكيم متّصف بالكمـالات، منـزّه عـن الرذالات، ومـا ذلك إلّا الله تعالى، فتعيّـن أنْ يقول كلّ واحد منهم فـي ابتـداء كلّ من أمـوره ولو جزئياً: «بسـم الله».

ثـمّ إنّ كلّ واحـد منهـم متصـف بالنقائـص جامـع للمعايـب، مذنـب غيـر قابـل إذاً للفيوضـات، اللهـمّ إلّا أنْ تسـعه [الـ]ـرحمة التـي وسـعت كلّ شـيء، فتعيّـن أنْ يصفـه

(١) ينظر المزهر في علوم اللغة: ٣٦١/١.

(٢) ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون: التهانويّ: ٢/ ١٤٨٦، حاشية عليش على الرسالة البيانيّة للصبّان: ١٣٧.

(٣) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك: المراديّ: ٤٣٤، حاشية الصبّان على شرح الأشمونيّ: ٢٢٦.

(٤) ينظر إملاء ما مَنّ به الرحمن: ٥/١.

عبيـده بالرحمـة العامّـة التامّـة، فقيـل: «بسـم اللـه الرحمـن».

ثـمّ لمّـا تفكّـر كلّ منهـم في نفسـه فرأى نفسـه أمّارةً بالسـوء، ميّالةً للهـوى، مُعرِضة عـن الكمـالات، شـاغلة عـن الطاعـات، تخيّـل أنّ تلـك الرحمة العامّـة التامّة يمكـن أنْ لا تشـمله؛ لفرط خبثه وسـوء سـريرته، تداركه بوصف آخر دفعاً لهذا التخيّل، فقيل: «بسـم الله الرحمـن الرحيم».

الفصل الخامس

في ال من الحمد، وفيه بحثان:

البحث الأوّل: «ال» التعريفيّة إمّا للجنس أو للعهد، وكلّ منهما ثلاثة أقسام: فالتي للجنس: إمّا لجميع أفراد الجنس حقيقةً ويسمّى بالاستغراق الحقيقيّ، وآيته صحّة الاستثناء، وأنْ يخلفه «كلٌّ» حقيقة، نحو: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾[١]. وإمّا لخصائص الأفراد ويسمّى بالاستغراق المجازيّ ويخلفه «كلٌّ» مجازاً، نحو: زيد الرجل، أي الرجل الجامع لصفات الرجال. وإمّا للماهيّة من حيث هي، وآيته صحّة كونه معرّفاً محدوداً، نحو: الإنسان حيوان ناطق، ومقابلة الأضداد، نحو: الرجل خير من المرأة[٢].

والتي للعهد، إمّا للعهد الذهنيّ، والمراد بمدخوله الماهيّة لا من حيث هي، بل من حيث وجودها في الخارج، ولا دليل على إرادة الجميع ولا البعض المعيّن، فالقدر المحقّق هو الفرد الواحد لا على التعيين، نحو: ادخل السوق. وإمّا للعهد الذكريّ إنْ صحّ حلول الضمير محلّه، نحو: ﴿أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا * فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾[٣]. وإمّا للعهد الخارجيّ، وهذا إمّا للعهد الحضوريّ إنْ كان مدخوله حاضراً حالة التكلّم، نحو: لا تضرب الرجل، لرجل بحضرتك، ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[٤]، أو لغيره إنْ كان حاضراً قبلها، نحو: خرجتُ فإذا الأسد واقف، حاكياً ما وقع بالأمس[٥].

البحث الثاني: «ال» هنا إمّا للماهيّة من حيث هي أي ماهيّة الحمد وحقيقته مع

---

(١) سورة العصر: الآيتان ٢-٣.

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب: ٩٨٥/٢-٩٨٨، شرح قطر الندى: ابن هشام: ١١٢.

(٣) سورة المزمل: الآيتان ١٥-١٦.

(٤) سورة المائدة: الآية ٣.

(٥) ينظر شرح التسهيل: الأندلسيّ: ٢٥٧/١-٢٥٨.

قطع النظر عن الإفراد لله تعالى، أو للاستغراق الحقيقيّ أي كلّ حمد لله، فإنْ قلتَ: قد يُحمَد غيره تعالى، كما قال الشاعر:

إنّي رأيت الناس يحمدونكا[1]

قلتُ: نعم، ولكنّ الله تعالى هو مسبّب الأسباب ووهّاب العطايا، لا خير إلّا وينزل من عنده، ولا نعمة إلّا وترجع إليه، فهو واهب كلّ العطايا، ومحمود جميع البرايا، وما سواه آلة وواسطة؛ لأنَّ الله تعالى أبى أنْ يُجري الأمور إلّا بأسبابها، فالمحمود هو المسبّب لا السبب. وإمّا للاستغراق المجازيّ أي الحمد الكامل الذي لا حمد فوقه هو لله. وإمّا الناقص فقد يوجد لغيرها في الظاهر كحمد الناس بعضهم بعضاً. وإمّا للعهد الخارجيّ، أي الحمد العامّ الموجود في الخارج من الحامدين لله تعالى.

(١) عجز بيتٍ، لمجهول القائل, وصدره: (يا أيها المائح دلوي دونكا). (الأمالي: ٢٤٨/٢)

الفصل السادس

في الحمد وفيه أبحاث

البحث الأوّل: اختلفت الكلمة في الحمد، والمدح، والشكر، فقيل: الحمد هو [المدح]، وقيل: الحمد هو الشكر، وقيل: بل هذه ثلاثة كلّ واحد غير الآخر(١).

البحث الثاني: ذكر بعضهم أنّ الحمد في اللغة هو: الثناء باللسان على الجميل الاختياريّ لنعمة أم غيرها(٢)، وفي العرف: تعظيم المنعم؛ لكونه منعماً، باللسان أو غيره(٣)، وهو الشكر في اللغة(٤). والشكر في العرف: صرف العبد جميع ما أنعم الله عليه فيما خلق لا له(٥). والمدح هو الثناء باللسان على الجميل اختياريّاً أم لا، لنعمة أم غيرها(٦).

البحث الثالث: قيل: إنّ مقابل المدح هو الذمّ، فهو ذِكر ضدّ الجميل باللسان(٧). ومقابل الشكر هو الكفر، فهو تحقير المنعم وعدم الاعتناء به باللسان وغيره(٨). ومقابل المدح هو الهجاء، فهو ترك الثناء وإظهار خلافه باللسان(٩).

البحث الرابع: ذكر بعضهم في صدق الشكر، أنّ الشاكر أقلّ مرتبة شكره أنْ

---

(١) ينظر: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: السمين الحلبيّ: ٤٥٠/١-٤٥١، الدر المصون: ٣٦/١-٣٧.

(٢) ينظر: فروق اللغات: ١١٦، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٤٢/١.

(٣) ينظر: التعريفات: الجرجانيّ: ٧٣، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: ٦٣/١.

(٤) ينظر لسان العرب: ابن منظور: ١٥٥/٣.

(٥) ينظر التعريفات: ١٠٦.

(٦) ينظر: لوامع الأنوار البهية: السفارينيّ: ٣٧/١، الفروق اللغوية: أبو هلال العسكريّ: ٢٠١-٢٠٢.

(٧) ينظر حاشية الشهاب: ١٢٥/١.

(٨) ينظر تفسير الفخر الرازيّ: ٨٨/١٩.

(٩) ينظر تفسير مجمع البيان: ٥٥/١.

يتشاغل مدّة حياته بقلبه وعينه وجميع جوارحه بطاعة ربّه، ويترك الأهواء النفسانيّة، ويبعد عن الهواجس الشيطانيّة، حتّى (...)[١] لاهياً، ولا يحرّك عضواً منه ساهياً، وهذا مراتب الشكر، والموصوف بما ذُكِر - لَعَمرِي- قليل الوجود بين طوائف الأنام، كما قال الملك العلّام: ﴿وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾[٢].[٣]

البحث الخامس: بين الحمدين[٤] وبين اللّغويين[٥] عموم من وجه، فالحمد اللّغويّ أعمّ متعلّقاً وأخصّ مورداً، والشكر اللّغويّ بالعكس، وكذا بين الشكرين؛ لوجود اللّغوي في مدح الكافر المنعم، والعرفي في: إنقاذ الغرقى، وكذا بين الحمد اللّغويّ والشكر العرفيّ وبين الحمد اللّغويّ والمدح عموم مطلق، كما في: مدحت اللؤلؤ على صفاته، وبين المدح والشكر لغويّاً أو عرفيّاً عموم من وجه كمدح اللؤلؤة، والتعظيم بما سوى اللّسان وإنقاذ الغرقى[٦].

البحث السادس: ذكر في (المقامع) ما حاصله: أنّ «ال» في الحمد إمّا للجنس أو للاستغراق، أو للعهد الذهنيّ أو الخارجيّ، أو القدر المشترك بين اثنين أو ثلاثة منها، أو بين أربعتها فهذه أربعة عشر.

والحمد إمّا مصدر معلوم أو مجهول أو حاصل أحدهما، أو بمعنى الفاعل أو المفعول، أو بمعنى القدر المشترك بين اثنين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة منها، أو بين ستّتها فهذه أربعون، ومضروب أربعة عشر في الأربعين ستّون وخمسمائة.

---

(١) بياض في الأصل. ويحتمل تقدير (لا يعيش)، أو ما يقارب ذلك في المعنى.

(٢) سورة سبأ: الآية ١٣.

(٣) ينظر بحار الأنوار: المجلسيّ: ٢٣/٦٨.

(٤) أي: الحمد اللغويّ والحمد الاصطلاحيّ.

(٥) أي: الحمد اللغويّ والشكر اللغويّ؛ لأنّه في (البحث الثاني) من هذا الفصل جعل الحمد العرفيّ -الاصطلاحيّ- مرادفاً للشكر اللغويّ، ولمّا كان بين الحمد الاصطلاحيّ والشكر اللغويّ ترادف إنْ عمت النعمة، يكون بين الحمد والشكر اللغويين عموم من وجه. والتعاريف اللغويّة والعرفيّة-الاصطلاحيّة- تقدّمت في (البحث الثاني) من هذا الفصل، فراجع.

(٦) ينظر: جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: ٦٤/٢-٦٥، الرسائل الأحمديّة: أحمد آل طعّان: ١٤٩/١.

ومتعلّق الحمد غير نعمة أو نعمة متعدّية إلى الغير، أو غير متعدّية أو القدر المشترك بين اثنين منها أو ثلاثتها فهذه سبعة ومضروب الحاصل فيها عشرون وتسعمائة وثلاثة آلاف[١].

أقول: هذا حاصل كلامه ولا يحضرني (المقامع) الآ[ن]، وللكلام فيه مجال واسع لا يليق بهذا المختصر.

البحث السابع: ذكر في (المقامع): أنَّ أركان الحمد أربعة: حامد، ومحمود، ومحمود به، ومحمود عليه، والأوّلان قد يختلفان كحمدنا له تعالى، وقد يتّحدان كحمد الله سبحانه لذاته، والأخيران أيضاً قد يختلفان كالحمد بالعلم للإنعام، وقد يتّحدان كالحمد بالإنعام له.[٢]

أقول: وله ركنٌ خامس وهو آلة الحمد، وهو اللسان فيما سوى الله تعالى، وما يوجد فيه الحمد في الله جلّ اسمه، فيقال حينئذٍ أركانه خمسة: حامد، ومحمود، ومحمود به، ومحمود له، ومحمود عليه، والأوّلان كالأخيرين قد يتّحدان وقد يختلفا ن.

البحث الثامن: في «اللّام الجارّة» أقوال، منها: أنّها للاستحقاق فإنّ الله تعالى مستحقّ لجميع المحامد[٣]، ومنها: أنّها للاختصاص أي جميع المحامد مختصّ بالله تعالى[٤]، وهذا أمّا عند الأشاعرة فواضح؛ إذ فاعل الأفعال عندهم هو الله، وغيره مجبورٌ وآلة[٥]، وأمّا عند غيرهم فلأنَّ الله لمّا كان واهب جميع النعم لجميع خلقه ومَن عداه واسطة وسبب، كان كلّ حمد وقع لغيره تعالى فهو له تعالى حقيقة[٦].

---

(١) ينظر مقامع الفضل: البهبهانيّ: ٢/٤٨٠-٤٨٢.

(٢) ينظر مقامع الفضل: ٢/٤٩٢.

(٣) ينظر مغني اللبيب: ١/٢٠٨.

(٤) ينظر التحرير والتنوير: ١/١٦٠.

(٥) ينظر الملل والنحل: الشهرستانيّ: ١/٩٤.

(٦) ينظر حاشية الشهاب: ٨٦.

ومنها: أنّها للملك[1]، بيانه: أنّ كلّ مَن مَلك شيئاً فقد مَلك ثمرته، والله هو المالك للنعم والواهب إيّاها لعباده، فهو المالك لثمرتها وهو الحمد.

(١) ينظر مغني اللبيب: ٢٠٨/١.

الفصل السابع

[الحثّ على الابتداء بالبسملة والحمدلة]

قد ورد في الحديث الحثّ على الابتداء بالبسملة والحمدلة[١]، فكيف التوفيق؟!

وقد أُجيب بوجوه[٢]:

منها: أنّ «الباء» في الحديثين للمصاحبة، ومصاحبة شيء لا يصادم المصاحبة لآخر.

ومنها: أنّها فيهما للاستعانة بالتقريب المذكور.

ومنها: أنّها فيهما للملابسة كما مرّ.

ومنها: أنّها في البسملة للتعدية، وفي الحمدلة للمصاحبة.

ومنها: عكسه.

ومنها: في البسملة للتعدية، وفي الحمدلة للاستعانة.

ومنها: عكسه.

ومنها: أنّها في البسملة للتعدية، وفي الحمدلة للملابسة.

ومنها: عكسه.

ومنها: أنّها في البسملة للملابسة، وفي الحمدلة للمصاحبة.

ومنها: عكسه.

ومنها: أنّها في البسملة للملابسة، وفي الحمدلة للاستعانة.

---

(١) عن النبيّ ﷺ قال: «كلّ كلام ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع». (المصنّف: ابن أبي شيبة: ٢٦٣/٦)، وقال رسول الله ﷺ «...كلّ أمر ذي بال لم يذكر فيه بسم الله فهو أبتر». (بحار الأنوار: ٢٤٢/٨٩)

(٢) تقدّم تخريج بعض هذه الوجوه في المباحث السابقة من تفسير (بسم الله). وكثير منها هي من استنتاجات المؤلِّف إذ لم أجدها لغيره.

ومنها: عكسه.

ومنها: أنّها في البسملة للمصاحبة، وفي الحمدلة للاستعانة.

ومنها: عكسه.

والخامس، والسابع، والتاسع، ليس بجيّد؛ لما سيأتي.

ومنها: أنّ المراد بـ«اسم الله» في حديث البسملة ذكر اسم من أسماء الله بأيّ لفظ كان لا خصوص البسملة، فالحمدلة داخلة فيه.

ومنها: أنّ المراد بالحمد في حديث الحمدلة هو الثناء على الله وتمجيده جلّ اسمه بأيّ لفظ كان لا خصوص الحمدلة، فالبسملة داخلة فيه.

ومنها: أنّ الابتداء في البسملة حقيقيّ، وفي الحمدلة عرفيّ أو إضافيّ، أو فيهما عرفيّ، وهذه الثلاثة جيّدة، أو فيهما إضافيّ، أو في البسملة عرفيّ، وفي الحمدلة إضافيّ، أو بالعكس، وهذه الثلاثة غير جيّدة، ويمتنع أنْ يكون فيهما حقيقيّاً، أو في الحمدلة حقيقيّاً وفي البسملة عرفيّاً، أو إضافيّاً؛ لأنّ الحقيقيّ منه ما لم يسبقه شيء، ولاشكّ أنّ الشيء يُحمل على معناه الحقيقيّ ما أمكن، وإلّا فإلى أقرب المجازات إليه، وأيضاً: أنّ أقرب المجازات إلى الابتداء الحقيقيّ هو العرفيّ، وأنّ الإضافيّ بعيد قطعاً؛ لصدقه على كلام قبل الكلام الأخير، ولا ينصرف فهم العرف إليه، ولا يتبادر هو من اللّفظ قطعاً، فَحَمْل الابتداء على الحقيقيّ أو العرفيّ في البسملة وفي الحمدلة على العرفيّ صحيح عقلاً، جيّد بحسب الصناعة، بخلاف حمله في البسملة على الإضافيّ مطلقاً فإنّه صحيح عقلاً، ولكنّه غير جيّد بحسب الصناعة؛ لبعده عن الحقيقة، وعن أقرب المجازات مع إمكان واحد منهما، وكذا حمل البسملة على العرفيّ والحمدلة على الإضافيّ؛ لخلوّه عن الحقيقة مع ارتكاب المجاز البعيد، وأمّا حملها على العرفيّ فهو وإنْ خلا عن الحقيقة لكنّه ليس فيه ارتكاب المجاز البعيد، بل أقرب المجازات، فهو جيّد بحسب الصناعة أيضاً كالصورتين الأُوليين[1].

(١) ينظر: روض الجنان: الشهيد الثاني: ٢٢/١، الرسائل الأحمديّة: ١٣٣/١-١٣٤.

الخاتمة فيها بحثان

البحث الأوّل: قد أُورد على الحديثين بأنّ كلّاً من البسملة والحمدلة أيضاً أمر ذو شأن فلابدَّ فيهما من الابتداء بآخر مثلهما فيتسلسل؟!

أُجيب بوجوه:

منها: -وهو أتمّها- أنّ كلّ شيء يُبتدأ فيه بالبسملة، والبسملة يُبتدأ فيها بنفسها، وهذا كما يقال: إنّ وجود كلّ شيء بالوجود، ووجود الوجود بذاته. وأمثاله كثيرة، كما أنّ ملوحة كلّ شيء بالملح، وملوحته بنفسه. إلى ما لانهاية له.

ومنها: أنّ كلّ أمر في الحديثين عامّ، وما من عامّ إلّا وقد خُصّ، فليُخصّ بالبسملة والحمدلة.

البحث الثاني: أُورد أيضاً على الحديثين بأنّ الابتداء «باسم الله» و«الحمد لله» محالٌ، بل الابتداء بـ«الباء» و«الهمزة»، في الابتداء بالحروف الهجائيّة، وبـ«الاسم» و«ال» الحرفيّة في الابتداء بالكلمات؟!

وأُجيب بوجوه:

منها: -وهو أتمّها- أنّ هذا أمر راجع إلى العرف، ولا شكّ أنّ أهل العرف يقولون: ابتدأ زيد ببسم الله، وفلان بحمد الله مثلاً، وهذا القدر كافٍ.

ومنها: أنّ هذا كما يقال: فتح الحصن الأمير، وإنّما فتحه جنوده، فالإسناد مجاز، ولعلّه راجع إلى الأوّل، وهذا القدر كافٍ في هذا المختصر.

وقد تمّ في عصر يوم الثلاثاء السابع عشر من شهر شعبان المعظّم من سنة ألف ومئتين وإحدى وتسعين من الهجرة المقدّسة النبويّة على هاجرها وآله ألف آلاف سلام وتحيّة في بلدة خبوشان، بيد مؤلِّفه الفقير إلى الله الغنيّ الغالب، محمّد بن الحسن المنسوب إلى الإمام [الـ]حسين بن عليّ بن أبي طالب، حشرهما الله مع

أجدادهما الطيّبين الطاهرين، ومحى اسمهما بشفاعتهم عن لوح المذنبين.

قد تمّت النسخة الشريفة في عصر يوم الخميس في شهر ذي القعدة الحرام في سنة ١٢٩٨.

المصادر والمراجع

١. ارتشاف الضـرب من لسان العرب: أبو حيّان الأندلسيّ (ت٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: د. رجب عثمان محمّد، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.

٢. إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك: العلّامة إبراهيم بن محمّد بن قيّم الجوزيّة (ت٧٦٧هـ)، تحقيق: د. محمّد بن عوض السهليّ، أضواء السلف.

٣. أسرار العربيّة: أبو البركات الأنباريّ النحويّ (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: بركات يوسف هبّود، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١،١٩٩٩م.

٤. اشتقاق أسماء الله الحسنى: أبو القاسم عبد الرحمن الزجاجيّ (ت٣٤٠هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين المبارك، مؤسّسة الرسالة، ط٢،١٩٨٦م.

٥. الأمالي: أبو علي إسماعيل بن القاسم القاليّ (ت٣٥٦هـ)، منشورات المكتب الإسلاميّ.

٦. إملاء ما مَنّ به الرحمن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبريّ (ت ٦١٦هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٩٧٩م.

٧. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين: أبو البركات الأنباريّ النحويّ (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: محمّد محي الدِّين عبد الحميد، دار الفكر.

٨. أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاويّ): عبدالله بن عمر بن محمّد الشيرازيّ الشافعيّ البيضاويّ (ت٦٩١هـ)، إعداد وتقديم: محمّد عبدالرحمن المرعشليّ، دار إحياء التراث العربيّ، ومؤسّسة التاريخ العربيّ، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ

٩. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار: المولى محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسيّ (ت١١١٠هـ)، تحقيق: مجموعة محقّقين، مؤسّسة الوفاء، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

١٠. البيان في تفسير القرآن: السيّد أبو القاسم الموسويّ الخوئيّ (ت ١٤١٣هـ)، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٤، ١٩٧٥م.

١١. البيان في غريب إعراب القرآن: أبو البركات ابن الأنباريّ (ت٥٧٧هـ)، تحقيق: د. طه عبد الحميد طه، مراجعة: مصطفى السقا، النهضة المصريّة العامّة للكتاب، ١٩٨٠م.

١٢. تاج العروس من جواهر القاموس: السيّد محمّد مرتـضى الحسينيّ الزبيديّ الحنفيّ (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: علي شيريّ، دار الفكر، بيروت، ط١٤١٤هـ .

١٣. تاج اللّغة وصحاح العربيّة (الصحاح): إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطّار، دار العِلْم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ.

١٤. التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبريّ (ت٦١٦هـ)، بيت الأفكار

الدوليّة، عمان، ط١.

١٥. التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين: أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبريّ (ت٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

١٦. تراجم الرجال: السيّد أحمد الحسينيّ, مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم، ١٤١٤هـ .

١٧. التعريفات: السيّد الشّريف علي بن محمّد الجرجانيّ (ت٨١٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.

١٨. تفسير البحر المحيط: أبو حيّان الاندلسيّ (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٩. تفسير التحرير والتنوير: الشيخ محمّد الطاهر ابن عاشور (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسيّة, ١٩٨٤م.

٢٠. التفسير الكبير (تفسير الرازيّ): محمد بن عمر بن الحسين الرّازيّ (ت٦٠٦هـ)، ط٣.

٢١. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ابن أم القاسم المراديّ (ت٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: د. عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربيّ، القاهرة، ط١، ٢٠٠١م.

٢٢. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمّد بن أحمد القرطبيّ (ت٦٧١هـ)، تصحيح: أحمد عبد العليم البردونيّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٩٨٥م.

٢٣. جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (الملقب بدستور العلماء): القاضي عبد النبيّ بن عبد الرسول الأحمدنكريّ، مؤسّسة الأعلميّ، بيروت، ط٢، ١٩٧٥م.

٢٤. حاشية الشهاب المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاويّ: القاضي شهاب الدِّين أحمد بن محمّد الخفاجيّ (ت١٠٦٩هـ) ضبطه وخرج آياته وأحاديثه: الشيخ عبد الرزاق المهدي، دار الكتب العلميّة، بيروت.

٢٥. حاشية على الكشّاف: السيّد الشريف علي بن محمّد الجرجانيّ (ت٨١٦هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٩٦٦م.

٢٦. حاشية الصبّان على شرح الاشمونيّ: الشيخ محمّد علي الصبّان المصريّ (ق١٣هـ)، (طبعة حجريّة).

٢٧. حاشية عليش على الرسالة البيانيّة للصبّان: الشيخ محمّد بن أحمد عليش المالكيّ (ت١٢٩٩هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيديّ، منشورات محمّد علي بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت.

٢٨. حاشية القونويّ على تفسير البيضاويّ: إسماعيل بن محمد الحنفيّ (ت١١٩٥هـ)، ضبطه وصححه وخرّج آياته: عبد الله محمود محمّد عمر، منشورات محمّد علي بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٢٩. حرز الأماني ووجه التهاني: القاسم بن فيرة بن خلف الشاطبيّ (ت٥٩٠هـ)، ضبطه وصحّحه وراجعه: محمّد تميم الزعبيّ، دار الغوثانيّ للدراسات القرآنيّة، دمشق، ط٥، ٢٠١٠م.

٣٠. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغداديّ (ت١٠٩٣هـ)، تحقيق: محمّد

نبيل طريفيّ، إميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٣١. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمّد علي النجار، دار الكتب المصريّة.

٣٢. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبيّ (ت٧٥٦هـ)، (طبعة قديمة).

٣٣. ديوان لبيد بن ربيعة: لبيد بن ربيعة العامريّ (ت٥٤٥هـ)، دار صادر.

٣٤. الرسائل الأحمديّة: الشيخ أحمد بن الشيخ صالح آل طعّان (ت١٣١٥هـ)، تحقيق ونشر: دار المصطفى ﷺ لإحياء التراث، قم، ط١، ١٤١٩هـ .

٣٥. روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان: الشيخ زين الدِّين بن عليّ العامليّ (الشهيد الثّاني) (ت٩٦٥هـ)، تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلاميّة، بوستان كتاب، قم، ط١، ١٤٢٢هـ

٣٦. روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني: محمود شكري الألوسيّ (ت١٢٧٠هـ)، (طبعة قديمة).

٣٧. الزاهر في معاني كلمات الناس: أبو بكر محمّد بن القاسم بن محمّد الأنباريّ (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: د. يحيى مراد، منشورات محمّد علي بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ

٣٨. شرح ابن عقيل: عبد الله بن عقيل العقيليّ الهمدانيّ (ت٧٦٩هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١٤، ١٩٦٤م.

٣٩. شرح التسهيل: محمد بن عبد الله الطائيّ الأندلسيّ (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيّد و د. محمّد بدوي المختون، (بدون معلومات).

٤٠. شرح التصريح على التوضيح: الشيخ خالد بن عبد الله الأزهريّ (ت٩٠٥هـ)، تحقيق: محمّد باسل عيون السود، منشورات محمّد علي بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

٤١. شرح الرضيّ على الكافية: رضي الدِّين الأسترآباديّ (ت٦٨٦هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، مؤسّسة الصادق، طهران، ١٩٧٥م.

٤٢. شرح قطر الندى وبل الصدى: أبو محمّد عبد الله بن هشام الأنصاريّ (ت٧٦١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمّد علي بمـصر لصاحبها مصطفى محمّد، ط١١، ١٩٦٣م.

٤٣. شرح المفصّل: الشيخ يعيش بن علي بن يعيش النحويّ (ت٦٤٣هـ)، إدارة الطباعة المنيرية لصاحبها محمّد منير الدمشقيّ.

٤٤. الصرف العربيّ أحكام ومعانٍ: الدكتور محمّد فاضل السامرائيّ (معاصر)، دار ابن كثير، ط١، ٢٠١٣م.

٤٥. الصحيفة السجاديّة: الإمام زين العابدين علي بن الحسين ْ (ت٩٤هـ)، دفتر نشر الهادي، ط١،١٤١٨هـ .

٤٦. العلل في النحو: أبو الحسن محمّد المعروف بالورّاق (ت٣٨١هـ)، تحقيق: مها مازن المبارك، دار

الفكر، دمشق، ط٢، ٢٠٠٥م.

٤٧. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبيّ (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: محمّد باسل عيون السود، منشورات محمّد علي بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٤٨. العين: الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزوميّ ود. إبراهيم السامرائيّ، مؤسّسة دار الهجرة، إيران، ط٢، ١٤٠٩هـ.

٤٩. فتح الأبواب المقفلة عن مباحث البسملة: إسماعيل بن غنيم الجوهريّ (حيّاً ١١٦٥هـ)، تحقيق ودراسة: د. أيمن صبحي سيّد أحمد صديق، نشرت في المجلد الثاني من العدد الرابع والثلاثين لحوليّة كلّيّة الدراسات الإسلاميّة والعربيّة بالإسكندريّة.

٥٠. فرهنكنامه تطبيقي: علي رضا جكنكي، طبع في مؤسّسة الآستانة الرضوية، ١٣٨٧.

٥١. فروق اللغات في التمييز بين مفاد الكلمات: السيّد نور الدِّين بن نعمة الله الجزائريّ (ت١١٥٨هـ)، حقّقه وشرحه: د. محمّد رضوان الداية، مكتب نـشر الثقافة الإسلاميّة، ط٣، ١٤١٥هـ .

٥٢. الفروق اللغويّة: أبو هلال العسكريّ (ت٣٩٥هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرسين، قم، ط١، ١٤١٢هـ .

٥٣. كشّاف اصطلاحات الفنون: محمد علي بن علي القاضي التهانويّ (ت١١٥٨هـ)،(بدون معلومات).

٥٤. الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة: الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩ هـ), دار إحياء التراث العربي، بيروت, ط١، ١٤٣٠ هـ .

٥٥. الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخـشريّ الخوارزميّ (ت٥٣٨هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده، مصر، عبّاس ومحمّد محمود الحلبيّ وشركاهم، خلفاء، ط١٣٨٥هـ.

٥٦. كتاب سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١.

٥٧. لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الإفريقيّ المصريّ (ت٧١١هـ)، أدب الحوزة، قم، ط١٤٠٥هـ.

٥٨. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية: الشيخ محمّد بن أحمد السفارينيّ(ت١١٨٨هـ)،(بدون معلومات).

٥٩. متشابه القرآن ومختلفه: الشيخ محمّد بن علي بن شهرآشوب المازندرانيّ (ت٥٨٨هـ)، شركت سهامى، ١٣٢٨هـ .

٦٠. مجمع البحرين: الشيخ فخر الدِّين الطّريحيّ (ت١٠٨٥هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، مرتضويّ، طهران، ط٢، ١٣٦٢ش.

٦١. مجمع البيان في تفسير القرآن: الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسيّ (ت٥٤٨هـ)، تحقيق: لجنة من

العلماء والمحقّقين الأخصائيّين، مؤسّسة الأعلميّ، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٦٢. مختصر المعاني: أسعد الدِّين التفتازانيّ (ت٧٩٢هـ)، دار الفكر، قم، ط١، ١٤١١هـ.

٦٣. المخصّص: عليّ بن إسماعيل النحويّ اللّغويّ الأندلسيّ (ابن سيدة) (ت٤٥٨هـ)، تحقيق ونشر: إحياء التراث العربيّ، بيروت.

٦٤. مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفيّ): العلّامة أبو البركات عبد الله النسفيّ (ت٥٣٧هـ)،(بدون معلومات).

٦٥. المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ (ت٩١١هـ)، شرحه وضبطه وصحّحه: محمّد أبو الفضل إبراهيم وآخرون، منشورات المكتبة العصريّة، بيروت.

٦٦. مسند أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت.

٦٧. مشكل إعراب القرآن: أبو محمّد مكّي ابن أبي طالب القيسيّ(ت٤٣٧هـ) دراسة وتحقيق حاتم صالح الضامن، منشورات وزارة الإعلام في الجمهوريّة العراقيّة.

٦٨. المصنّف: الحافظ عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة الكوفيّ (ت٢٣٥هـ), تحقيق: سعيد اللّحام, دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

٦٩. معجم مقاييس اللّغة: أحمد بن فارس بن زكريّا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمّد هارون، مكتبة الإعلام الإسلاميّ، إيران، ط١٤٠٤هـ.

٧٠. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: أبو محمّد عبد الله بن هشام الأنصاريّ (ت٧٦١هـ)، حقّقه وفصّله وضبط غرائبه: محمّد محيي الدِّين عبد الحميد، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم، ١٤٠٤هـ.

٧١. المفردات في غريب القرآن: العلّامة أبو القاسم الراغب الأصفهانيّ (ت٥٠٢هـ)، ضبط: هيثم طعيمي، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١،٢٠٠٨م.

٧٢. مقامع الفضل: الشيخ محمّد علي بن محمّد باقر البهبهانيّ (ت١٢١٦هـ)، مركز تحقيقات رايانه اى قائميه إصفهان.

٧٣. ملاح الألواح في شرح مراح الأرواح: بدر الدّين محمود بن أحمد العينيّ (ت٨٥٠هـ)، تحقيق وتعليق وتقديم: محمّد السيّد عثمان، دار الكتب العلميّة.

٧٤. الملل والنحل: أبو الفتح محمّد بن عبد الكريم الشهرستانيّ (ت٥٤٨هـ)، تحقيق محمّد سيّد گيلانيّ، دار المعرفة، بيروت.

٧٥. نقباء البشر: الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩ هـ), دار إحياء التراث العربي، بيروت, ط١، ١٤٣٠هـ.

٧٦. وسائل الشيعة: الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ (ت١١٠٤هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط٢، ١٤١٤هـ.